

بحار الأنوار

[17] قوله " فهو " أي التأمير مطلقا أو تأمير معاوية، قوله " أن يتخذ " أي عن أن يتخذ، وهو متعلق بقوله " فرغ " أي لما خلاص عليه السلام نفسه عن البيعة، فرغ عن أن يتخذ بيعة الشقي على المؤمنين، لأن بيعتهم كان تابعا لبيعته، ولم يبايعوا أنفسهم بيعة على حدة، وإليه أشار بقوله " لأن هذه الطبقة " وقوله: " ولأن الحسن " دليل آخر على عدم تأميره على الحسن عليه السلام وقوله " فقد اعتقد " جزاء للشرط في قوله: " ولو لم يشترط ". وقال الجزري: وفي حديث أبي هريرة إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين اتخذوا عبادا^ا خولا، بالتحريك أي خدما وعبدا يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وقال: الدخل بالتحريك، الغش والعيب والفساد، ومنه الحديث إذا بلغ بنوا أبي العاص ثلاثين كان دين^ا دخلا، وحقيقته أن يدخلوا في الدين امورا لم تجر به السنة انتهى. والدول بضم الدال وفتح الواو جمع دولة بالضم وهو ما يتداولونه بينهم يكون مرة لهذا ومرة لهذا، قوله " من اتخذه " أي اتخاذ من اتخذه، وهو فاعل " جاز " وقوله " من اعتمد " مبتدأ وقوله " علم وسلم " خبره. ويقال: سامه سوء العذاب أي حمله عليه، قوله " إن البر " كأنه استيناف أو اللام فيه مقدر أي لأن البر مقهور، ويمكن أن يكون اتقى تصحيف أيقن أو أيقن، و " بانقيا " قرية بالكوفة " والحيرة " بلدة قرب الكوفة، والكناسة بالضم موضع بالكوفة. قوله " الداعية " هي خبر " أن " أي أمثال تلك المعاونات على الظلم صارت أسبابا لتغيير أحكام^ا التي من جملتها نقل صدقة بانقيا إلى الحيرة. و " الاثرة " الاستبداد بالشئ والتفرد به، و " الهذر " بالتحريك " الهذيان " وبالبدال المهملة البطلان. قوله " ومن أنزل راهبا " حاصله أن عبد^ا كان من المترهبين المتعبدين